

أثر علاقة التبادل التجاري بين العراق وتركيا على النمو الاقتصادي العراقي باستخدام أنموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL)

أ.د. سعد صالح عيسى
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

Saadalissa2001@gmail.com

الباحث: عدي طيس إبراهيم
كلية الإدارة والاقتصاد
جامعة تكريت

Audy.albsws@gmail.com

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى بيان مدى استفادة العراق من التبادل التجاري مع تركيا، وقد تناولت الدراسة جانب تحليليا عن طبيعة التبادل التجاري من ناحية صادرات تركيا الى العراق وبالعكس وكذلك معدل النمو الاقتصادي معبرا عنه بالناتج المحلي الاجمالي، وكذلك التعرف على درجة انكشاف احدهما على الاخر، واستعملت الدراسة في الجانب القياسي انموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) بواسطة برنامج (Eviwes12) وقد تم اختبار استقرارية السلاسل الزمنية واختبار العلاقة القصيرة وطويلة الاجل وعلاقة التكامل المشترك بينهما وكذلك الاختبارات التشخيصية الخاصة باختبار النموذج القياسي، وتوصلت الدراسة الى ان النسبة الاكبر من استيرادات العراق من تركيا اقتصرت على السلع الاستهلاكية والتي لا تساهم في النمو الاقتصادي الا بنسبة قليلة، اما استيرادات تركيا من الجانب العراقي فقد اقتصرت على سلعة واحد وهي النفط الخام، واوصت الدراسة الى ضرورة ترشيد الاستيراد وتوجيهه نحو السلع الرأسمالية والوسيلة التي تساهم في تطوير القطاعات السلعية وبالتالي تحقيق أكبر قدر ممكن من المنافع الاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التبادل التجاري، النمو الاقتصادي، انموذج ARDL.

The Impact of the Trade Exchange Relationship Between Iraq and Turkey on Iraqi Economic Growth Using the Autoregressive Distributed Deceleration (ARDL) Model

Researcher: Audy Tays Ibrahim
College of Administration and Economics
Tikrit University

Prof. Dr. Saad Saleh Issa
College of Administration and Economics
Tikrit University

Abstract

This study aims to show the extent to which Iraq benefits from trade exchange between it and Turkey, and the study dealt with an analytical aspect about the nature of trade exchange in terms of Turkey's exports to Iraq and vice versa. As well as the rate of economic growth expressed in the gross domestic product, as well as identifying the degree of exposure of one of them to the other, and used the study on the standard side is the Autoregressive Distributed Deceleration (ARDL) model by the Eviwes12 program. The time-series stability was tested, the short and long-term relationship and the co-complementarity relationship tested between them, as well as the diagnostic tests for the standard model test. Turkey was limited to consumer goods that do not

contribute to economic growth. As for Turkey's imports from the Iraqi side, it was limited to one commodity, which is crude oil. The study recommended the necessity of rationalizing imports and directing them towards capital and intermediate goods that contribute to the development of commodity sectors and thus achieve the largest possible amount of Economic and social benefits.

Keywords: the trade exchange, Economic growth, ARDL model.

المقدمة

نال موضوع التبادل التجاري أهمية وعناية كبيرة منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر فكانت بريطانيا أول الداعين الى حرية التجارة من خلال تخفيف الاجراءات على حركة السلع والخدمات وعوامل الانتاج، لذا يعد التبادل عنصراً أساسياً ومدخلاً لمعرفة الكيفية التي تقوم الدولة من خلالها بعمل تسوية تجعل اقتصادها متكيفاً مع اقتصاديات العالم الاخرى، أي تجعل اسعارها وتكاليفها متنافسة مع مثيلاتها في الدول الاخرى، فكما هو معلوم أن التبادل التجاري تحكمه مجموعة من الاطر القانونية منها فرض ضرائب جمركية وتحديد حصص الاستيراد والتصدير والرقابة على الصرف الاجنبي فضلاً عن قيود ادارية وصحية لتنظيم المعاملات التجارية الدولية، فالغرض الاساسي من عملية التبادل التجاري هو سد النقص في بعض السلع والخدمات وتصريف الفائض عن حاجة الدولة والاستفادة من عوائده في احداث تغيرات في البنية الاقتصادية تقطف ثمارها البنية الاجتماعية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في بيان مدى نجاح الانفتاح التجاري بين البلدين في رفع مستويات النمو الاقتصادي للعراق خلال مدة الدراسة، فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وتحليل أهم مؤشرات التبادل التجاري من خلال التحليل الوصفي والقياسي. **مشكلة الدراسة:** تميل كفته التبادل التجاري لصالح تركيا، حيث تستورد سلعة واحدة وهي النفط وتصدر عشرات السلع الى العراق وبالتالي لا تبدو اثارها ايجابية على النمو الاقتصادي في العراق.

فرضية الدراسة: تستند الدراسة الى فرضية مفادها ان السمة البارزة للنظام الاقتصادي هو انقسامه الى قطاعين متفاوتين في النمو، وإن النمو يتجه نحو القطاع المتقدم على حساب القطاع المتخلف.

هدف الدراسة:

1. بيان أهمية التبادل التجاري باعتباره الاداة المثلى في تخصيص الموارد.
2. تحليل العلاقة بين التبادل التجاري والنمو الاقتصادي بين العراق وتركيا.
3. قياس العلاقة بين التبادل التجاري والنمو الاقتصادي في العراق باستخدام نموذج (ARDL).

المبحث الأول: الإطار النظري للتبادل التجاري والنمو الاقتصادي

أولاً. **مفهوم التبادل التجاري الدولي:** عند النظر الى التبادل التجاري الدولي نجد أنه أكبر من مجرد عملية بسيطة لتدفق السلع والموارد عبر حدود الدول المختلفة، بل إنه يعد عاملاً مهماً وأساسياً في فتح الاقتصادات والمجتمعات على بعضها الآخر، من خلال تبني نظرة التوجه الى الخارج لدى المجتمعات، لذا فإن الدول المنضوية تحت مظلة التبادل التجاري ليست مدعوة فقط للانخراط في عمليات النقل الدولي للسلع والخدمات والموارد المالية، بل مدعوة الى نقل التكنولوجيا واحداث ترتيبات واصلاحات في البنية المؤسسية الخاصة بالتعليم والصحة والنظم الاجتماعية تنسجم مع التطورات الدولية (عبد، آخرون، 2019: 402).

- من خلال ما سبق يمكن تعريف التبادل التجاري الدولي بأنه (أهم صور العلاقات الاقتصادية التي يتم من خلالها تبادل السلع والخدمات بين البلدان في هيئة صادرات وواردات) بينما تعرف التجارة الخارجية بأنها (فرع من فروع علم الاقتصاد والذي يهتم بدراسة الصفقات الاقتصادية الجارية عبر الحدود الوطنية) (جويد، 2013: 168).
- ثانياً. اهداف التبادل التجاري الدولي:** للتبادل الدولي اهداف عديدة من بينها الآتي:
1. يسهم في ضمان الاستخدام الأمثل للموارد، وتحقيق التوازن في اسعار عناصر الانتاج على المستوى المحلي والدولي.
 2. يعد التبادل التجاري المحفز الرئيسي للنمو الاقتصادي من خلال دوره في زيادة الاستهلاك المحلي في الدول وخاصة النامية وهذا يؤدي الى توسيع الاسواق (حامد، 2017: 38).
 3. يؤدي التبادل التجاري الى تحقيق زيادة في النمو الاقتصادي من خلال تسهيل نشر المعرفة والتكنولوجيا عن طريق الاستيراد المباشر للسلع عالية التقنية (Zahonogo, 2017: 42).
 4. التبادل التجاري يعد عاملاً أساسياً في رسم استراتيجية الدول، والتي تستخدم سلطتها في المبادلات التجارية لتحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية (السواعي، 2006: 38).
- ثالثاً. مفهوم النمو الاقتصادي:** يعد النمو الاقتصادي من المفاهيم الاقتصادية المهمة التي تشير الى عملية التغيير التراكمية داخل المنظومة الاجتماعية، والذي يعزى أثره الى مسببات داخلية تسعى لتقليص الفوارق الطبقيّة ورفع المستويات المعيشية، لذا يعد من المقاييس الأساسية لبيان مدى تقدم البلد وتطوره (المقداد، 2006: 48). ويتعلق النمو الاقتصادي بزيادة القدرة الاقتصادية على الانتاج مع الزمن، وهذا يعني أن الاقتصاد ينتج المزيد من السلع والخدمات لكل شخص، ويتحقق ذلك عند زيادة العوامل التي يعتمد عليها النمو ومنها الموارد الطبيعية، الموارد البشرية، رأس المال، المستوى التكنولوجي، حيث أن المؤشر الأكثر دلالة على النمو الاقتصادي هما زيادة الناتج المحلي الاجمالي وارتفاع العائد لكل شخص وتحقق المؤشر الاخير يعني تحسن مستوى الحياة (سالفاتور، ديوليو، 1999: 229).
- وبالتالي يمكن تعريف النمو الاقتصادي كما عرفه (ريمون بار) بأنه الزيادة الحاصلة في الثروات المتاحة والسكان. أما فرنسوا بيرو فيعبر عنه بأنه الزيادة الحاصلة في مؤشر ما خلال فترة زمنية طويلة أو قصيرة في بلد ما (بن قانة، 2012: 11).
- بينما يشير (palmer) الى أن النمو الاقتصادي يعني زيادة القدرة الإنتاجية للاقتصاد، مما يجعل الاقتصاد قادراً على إنتاج كميات إضافية من السلع والخدمات والتي تعد المقياس لمستوى المعيشة لذلك يكون النمو الاقتصادي مرادفاً لمستوى المعيشة العام (Palmer, 2012: 1)
- رابعاً. الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية:** وحسب انجهام فإن النمو الاقتصادي يعبر عنه بزيادة الناتج القومي لكل شخص، بينما التنمية الاقتصادية هي تعبير عن رفاهية الإنسان يرافقها نتائج ذات أهمية اجتماعية وسياسية وثقافية (انجهام، 2010: 16). ويشير (النجفي، القرشي) الى أن النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية يدلان على معنى واحد في كثير من النقاشات الاقتصادية، ولكن هناك فارق رئيسي بينهما فالنمو الاقتصادي يمكن أن يتعلق بالبلدان المتقدمة، لاسيما وأن متطلبات انجازه يمكن توفيرها بسهولة في هذه البلدان، بينما التنمية الاقتصادية يمكن عدها متعلقة بالبلدان النامية، والتي تكون صعبة التحقيق واسعة المتطلبات في هذه البلدان (النجفي، القرشي، 1988: 17).

ويرتبط النمو الاقتصادي باقتصاد السوق القائم على العرض والطلب، بينما تتناول التنمية الاقتصادية عملية زيادة مستوى الدخل الإجمالي والمتوسط للفرد ومن ثم تنمية المجتمع تعليمياً وصحياً وثقافياً ثم الوصول الى تنمية ذات جوانب مادية واجتماعية وثقافية، ولا تتحقق التنمية الاجتماعية من دون مساندة وتفاعل التنمية الاقتصادية (السامرائي، 2016: 15-16).

المبحث الثاني: تطور التبادل التجاري بين العراق وتركيا للفترة من (2004-2019)

اصبح ارتباط العراق التجاري بدولة تركيا ارتباطاً متزايداً في السنوات الاخيرة، حيث تعد تركيا أكبر مستثمر تجاري في العراق من خلال تقديم شركاتها بشكل عام للسلع المصنعة والاثاث والمنتجات الاستهلاكية، وتقدر وزارة التجارة التركية أن حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا تجاوز (6) مليارات دولار في عام 2010 ارتفاعاً عن عام 2003 والذي بلغ فيه معدل التبادل (940) مليون دولار، وهذا من شأنه أن يعزز من مكانة العراق وانتقاله من عاشر أكبر شريك تجاري لتركيا الى خامس أكبر شريك تجاري، بينما تحتل تركيا المرتبة الثانية بعد الصين من بين الدول التي لديها شركات تمارس أنشطة تجارية في العراق (Turunc, 2011: 42). والى جانب نجاحها في تصدير مختلف السلع الوسيطة والاستهلاكية إلا أنها تفتقر الى الطاقة والتي تعتبر من المقومات الحيوية والاساسية التي تتوقف عليها مختلف الأنشطة الاقتصادية، تستورد تركيا حوالي (89%) من امداداتها النفطية وحوالي (99%) من استهلاكها من الغاز الطبيعي، لذلك تقتصر استيراداتها من الجانب العراقي على النفط والذي يشكل نسبة (45.6%) من اجمالي الاستيرادات النفطية كأكبر مورد للنفط لتركيا في عام 2015 متجاوزاً بذلك عتبة كل من إيران وروسيا (1: Arbatli, 2017).

الجدول (1): التبادل التجاري بين العراق وتركيا ودرجة انكشاف أحدهما على الآخر

(مليون دولار)

السنة	الصادرات	الواردات	الناتج المحلي الاجمالي للعراق	الناتج المحلي الاجمالي لتركيا	الانكشاف التجاري للعراق بالنسبة للعراق %	الانكشاف التجاري لتركيا بالنسبة لتركيا %
2004	1,821	468	36638.0	408865.29	0.11	4.9
2005	2,750	459	49954.4	506314.59	0.09	5.5
2006	2,589	376	65159.0	557076.03	0.06	3.9
2007	2,845	645	88038.0	681321.21	0.09	3.2
2008	3,917	133	130204.0	770449.33	0.01	3.0
2009	5,123	121	111300.4	649289.32	0.01	4.6
2010	6,036	153	142814.7	776967.61	0.01	4.2
2011	8,310	87	185749.7	838785.71	0.01	4.4
2012	10,822	149	218032.2	880555.97	0.01	4.9
2013	11,949	146	234637.7	957799.37	0.01	4.8
2014	10,888	269	228490.9	938934.39	0.02	4.7
2015	8,550	297	171136.0	864314.29	0.03	4.9
2016	7,640	836	172478.7	869683.12	0.09	4.4
2017	9,055	1,528	191197.3	858988.61	0.17	4.7
2018	8,346	1,420	212406.5	778381.86	0.18	3.9
2019	8,976	2,517	225302.5	761425.50	0.33	3.9

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مركز التجارة الدولية (Trade Map) بناءً على (Turkish statistical Institute).

تم احتساب الانكشاف التجاري للعراق بالنسبة لتركيا من خلال تطبيق المعادلة (الصادرات/الناتج المحلي الاجمالي للعراق $\times 100$) وكذلك الحال لانكشاف تركيا بالنسبة للعراق. من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ تنامي معدلات التبادل التجاري بين البلدين مع عدم اغفال فجوة الميزان التجاري والذي تميل كفته لصالح تركيا خلال فترة الدراسة، في العام 2004 بلغت حجم الصادرات العراقية والتي هي في نفس الوقت تمثل واردات لتركيا (468) مليون دولار، متفوقاً على عام 2003 والذي شهد تبدل نظام الحكم في العراق حيث سجلت الصادرات العراقية (113) مليون دولار، في حين وصل حجم الصادرات التركية الى العراق في نفس العام (1.821) مليار دولار مقارنة بعام 2003 الذي بلغت فيه الصادرات التركية (829) مليون دولار، وتعود هذه الزيادة الى الانفتاح التجاري الواسع بعد العام 2003 الى العالم الخارجي ولاسيما دول الجوار، وتبرير ذلك يعود الى النقص في اشباع الكثير من الحاجات الاستهلاكية ولتراكم سنوات الحرمان التي عانى منها المستهلك العراقي من جراء الحصار الاقتصادي قبل تغيير سلطة النظام، وفي العام 2008 تراجعت صادرات العراق الى تركيا تأثراً بالأزمة العالمية وهو ما يظهر عمق هذه الازمة ومدى تأثيرها على الاقتصاد التركي، الذي شكل العراق له منفذ لتصريف بضائعه من حيث قرب المسافة وسهولة اجراءات التبادل بين البلدين، والتي بلغت قيمتها (5.123) مليار دولار، والتي اقتصرت اغلبها على السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية والمنزلية التي تلائم ذوق وامكانيات المستهلك العراقي، وعلى الرغم من تشريع أربعة قوانين في عام 2010 تتعلق بالتعرفة الجمركية وحماية المستهلك والتنافسية واخرى تتعلق بمنع الاغراق السلعي إلا أن هذه القوانين لم تر النور لأن الواقع يشير الى عكس هذه التشريعات من حيث أن جميع السلع المتوفرة في السوق هي مستوردة وتفتقر الى المعايير النوعية، حيث استمرت معدلات التبادل التجاري بالزيادة حتى وصلت الى (8.5) مليار دولار تقريباً في عام 2011. وسجل معدل التبادل (12) مليار في عام 2013 كأكبر معدل تبادل تجاري بين البلدين وصل من خلال هذه النسبة نصيب تركيا من عملية التبادل التجاري (95%)، تراجع معدل التبادل في عام (2015-2016) بسبب الوضع الامني، عادت حركة النشاط التجاري بعدها الى الارتفاع في عام 2017 فوصل اجمالي التبادل الى (10.5) مليار دولار، وشهدت هذه السنة ارتفاع في معدل الصادرات العراقية الى تركيا ليصل الى عتبة (1.528) مليار دولار ويأتي هذا التطور على خلفية العقوبات الامريكية على النظام، واستمر ارتفاع الصادرات العراقية حتى وصلت في عام 2019 الى (2.517) مليار دولار أي بما نسبته (21%) من مجموع التبادل في تطور ملحوظ عن عام 2013 حيث كانت الصادرات تشكل نسبة (5%) من اجمالي التبادل، ومع ارتفاع نسبة الصادرات إلا أن مؤشر الانكشاف التجاري لايزال مرتفعاً حيث يتم استنزاف (3.9%) من اجمالي الناتج المحلي على الصادرات التركية.

المبحث الثالث: منهجية التكامل المشترك باستعمال نموذج ARDL

يرى (Pesaran) ان منهج اختبار الحدود يمكن تطبيقه. بغض النظر عن خصائص السلسلة الزمنية، فيما إذا كانت ساكنة من الدرجة (Zero) او ساكنة. عن الفرق الاول او خليط من الاثنين، اذ كانت الاختبارات. السابقة تشترط ان تكون السلسلة الزمنية. ساكنة من نفس الدرجة (البلداوي والحاني، 2017: 17). "الا ان الشرط الوحيد. لهذا الاختبار هو ان لا تكون السلسلة الزمنية ساكنة. عند الفرق الثاني (I_2). ميزة أخرى لهذا المنهج. هو أن النموذج يأخذ عدد كاف من فترات الابطاء لالتقاط عملية توليد البيانات في. إطار النمذجة العامة إلى محددة علاوة على ذلك،

يمكن لنموذج تصحيح الأخطاء. الديناميكي (ECM) أن تكون مشتقة من (ARDL). من خلال تحول خطي بسيط يدمج (ECM). ديناميكيات المدى القصير مع التوازن في المدى الطويل. بدون فقدان المعلومات على المدى الطويل، ويقال أيضا أن استخدام انموذج (ARDL)، يتجنب المشاكل الناتجة عن بيانات السلاسل الزمنية غير الثابتة" (Shrestha, 2005: 28). والشكل العام للنموذج (ARDL) يكون وفق الآتي:

$$Y_t = \alpha + \alpha_0 X_t + \alpha_1 X_{t-1} + \dots + \alpha_q X_{t-q} + \theta_1 Y_{t-1} + \dots + \theta_p Y_{t-p} + v_t$$

اذ تمثل (x_t "s) فترات. الابطاء للمتغير المستقل، و (y_t "s) فترات. الابطاء للمتغير التابع. ولتطبيق نموذج (ARDL) يجب الالتزام بالخطوات. الآتية (خضير، يونس، 2018: 320):
 أ. يجب التأكد من ان. جميع بيانات السلاسل الزمنية ساكنة. عند المستوى الاصلي او في الفرق الاول وعدم وجود بيانات. ساكنة عند الفرق الثاني لعدم توافق. ذلك مع نموذج (ARDL).
 ب. صياغة نموذج تصحيح الخطأ لقياس. العلاقة القصيرة والطويلة الأجل. بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة.

ج. القيام باختبار (Bound test) للحدود (العلاقة التوازنية طويلة الاجل) لاختبار فرضية العدم، في مقابل الفرضية البديلة، وتشير فرضية العدم الى عدم وجود تكامل مشترك، بينما تدل الفرضية البديلة الى وجود تكامل مشترك، ويتم ذلك باستخدام اختبار (F) لاختبار جودة النموذج ككل، ويتم المقارنة بين قيمة (F) المحتسبة مع للمعلمات الطويلة الأجل مع قيمتها الجدولية. (عيسى، اسماعيل، 2018: 253)

د. اختبار خلو الأنموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي، عن طريق اختبار:

Breusch-Godfrey Serial. Correlation LM Test.

ه. اختبار عدم تجانس التباين باستعمال اختبار (Heteroskedasticity. Test: ARCH).

و. اختبار استقراره الأنموذج المقدر عن طريق اختبار (CUSUM, CUSUM Squares).

جدول تسمية المتغيرات الداخلة في الدراسة

الرمز	المتغير
X _t	(الاستيرادات العراقية من تركيا)
M _t	(الصادرات العراقية الى تركيا)
Giraq	الناتج المحلي الإجمالي العراقي
Gturky	الناتج المحلي الإجمالي التركي

ان دالة المتغير التابع والمتغيرات المستقلة المستخدمة في التقدير هي:

1. العلاقة بين الاستيرادات العراقية من تركيا والناتج المحلي الإجمالي العراقي Giraq = f (X_t)

$$\Delta Giraq = c + \lambda Giraq_{t-1} + \beta_1 X_{t-1} + \sum_{i=1}^n a_1 \Delta Giraq_{t-i} + \sum_{i=0}^m a_2 \Delta X_{t-i} + \mu_t \dots \dots \dots (1)$$

2. العلاقة بين الصادرات العراقية الى تركيا والناتج المحلي الإجمالي التركي Gturky = f(M_t)

$$\Delta Gturky = c + \lambda Gturky_{t-1} + \beta_1 M_{t-1} + \sum_{i=1}^n a_1 \Delta Gturky_{t-i} + \sum_{i=0}^m a_2 \Delta M_{t-i} + \mu_t \dots \dots \dots (2)$$

أولاً. اختبار استقراره السلاسل الزمنية بواسطة (ديكي-فولر الموسع): يتم اختيار استقراره السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة قبل البدا باي اختبار قياسي وذلك لمعرفة مدى استقراره هذه السلاسل وماهي طبيعتها، فعلى ضوء استقرار السلاسل الزمنية يتم تحديد الانموذج المناسب لاختبار هذه المتغيرات.

الجدول (2): نتائج اختبار استقراره السلاسل الزمنية بواسطة -ديكي فولر الموسع-(ADF)

ديكي فولر الموسع-(ADF)					
(عند المستوى)					
GTURKY	GIRAQ	MT	XT		
-2.7207	-1.5163	1.4339	-1.5292	t-Statistic	With Constant
0.0936	0.4982	0.9979	0.4901	Prob.	وجود قاطع
*	n0	n0	n0		
-1.0700	-1.4265	1.1004	-1.9934	t-Statistic	With Constant & Trend
0.8999	0.8084	0.9996	0.5550	Prob.	وجود قاطع واتجاه زمني
n0	n0	n0	n0		
0.6789	1.0945	2.0973	-0.0160	t-Statistic	Without Constant & Trend
0.8512	0.9201	0.9868	0.6603	Prob.	بدون قاطع واتجاه زمني
n0	n0	n0	n0		
At First Difference (عند الفرق الاول)					
d(GTURKY)	d(GIRAQ)	d(MT)	d(XT)		
-3.3527	-2.7530	0.3172	-2.1379	t-Statistic	With Constant
0.0321	0.0901	0.9681	0.2343	Prob.	وجود قاطع
**	*	n0	n0		
-3.9998	-2.7816	-4.9556	-2.1096	t-Statistic	With Constant & Trend
0.0386	0.2253	0.0078	0.4971	Prob.	وجود قاطع واتجاه زمني
**	n0	***	n0		
-3.3519	-2.4298	0.6526	-2.0816	t-Statistic	Without Constant & Trend
0.0027	0.0194	0.8427	0.0399	Prob.	بدون قاطع واتجاه زمني
***	**	n0	**		
Notes:					
a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not. Significant					

المصدر: من إعداد الباحثان، بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12. من الجدول (2) اعلاه نلاحظ ان السلسلة الزمنية للمتغيرات (Giraq، Mt، Xt) لم تستقر عند المستوى اما المتغير (Gturky) استقر عند المستوى، بوجود قاطع فقط عند مستوى معنوية (10%)، وبعد اخذ الفرق الأول لجميع السلاسل الزمنية للمتغيرات تبين بانها استقرت عند الفرق الأول، بوجود قاطع، قاطع واتجاه زمني، بدون قاطع واتجاه زمني عند مستوى معنوية (10% و 5% و 1%)، وبما ان انموذج (ARDL) يتم استعماله عند استقرار السلاسل الزمنية عند المستوى، او الفرق الاول، او مزيج بينهما، لذلك سيتم استعمال انموذج (ARDL) الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع في هذه الدراسة.

ثانياً. اختبار العلاقة القصيرة وطويلة الاجل وعلاقة التكامل المشترك بين متغيرات الدراسة:
الجدول (3): العلاقة بين الاستيرادات العراقية من تركيا والنتائج المحلي الإجمالي العراقي

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(GIRAQ)				
Selected Model: ARDL(2, 1)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 01/12/21 Time: 20:01				
Sample: 2004Q1 2019Q4				
Included observations: 62				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
علاقة الاجل القصير				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0000	4.838698	0.103655	0.501554	D(GIRAQ(-1))
0.0042	2.984233	2.222881	0.066335	D(Xt)
0.0300	-2.225696	0.030744	-0.068427	CointEq(-1)*
3117.541	Mean dependent var		0.509605	R-squared
7812.750	S.D. dependent var		0.492982	Adjusted R-squared
20.13287	Akaike info criterion		5563.086	S.E. of regression
20.23580	Schwarz criterion		1.83E+09	Sum squared resid
20.17328	Hannan-Quinn criter.		-621.1190	Log likelihood
			2.038007	Durbin-Watson stat
* p-value incompatible with t-Bounds distribution.				
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
علاقة الاجل الطويل				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0002	3.969930	4.035731	0.1602157	Xt
0.1285	1.542436	35341.81	54512.47	C
EC = GIRAQ - (0.160216*Xt + 54512.4672)				
Null Hypothesis: No levels relationship			F-Bounds Test	
I(1)	I(0)	Signif.	Value	Test Statistic
Asymptotic: n=1000				
3.51	3.02	10%	1.595267	F-statistic
4.16	3.62	5%	1	k
4.79	4.18	2.5%		
5.58	4.94	1%		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.
تفسير معاملات الاجل القصير والطويل للعلاقة بين متغيرات الدراسة: الاستيرادات العراقية من تركيا (Xt) ترتبط بعلاقة طردية ومعنوية مع الناتج المحلي الإجمالي العراقي (النمو الاقتصادي) (Giraq) في الاجل القصير، أي ان زيادة الاستيرادات العراقية من الجانب التركي بنسبة (100%) أدى الى زيادة النمو الاقتصادي بنسبة (0.06%)، اما في الاجل الطويل فكذلك توجد علاقة طردية ومعنوية بين (Xt) و(Giraq)، وبلغت قيمة معامل التحديد المصحح (AdjR2) في الانموذج المقدر (0.49) أي ان المتغير المستقل يفسر حوالي (49%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع اما النسبة المتبقية والبالغة (51%) فهي متغيرات عشوائية لم يأخذها الانموذج بنظر الاعتبار، كما ان قيمة (F) في اختبار الحدود Bounds Test بلغت (1.595267) وهي اقل من

الحد الأدنى والاعلى عند جميع مستويات المعنوية، أي لا توجد علاقة تكامل مشترك (علاقة توازنية طويلة الاجل) بين الاستيرادات العراقية من تركيا والنتائج المحلي الاجمالي العراقي. الجدول (4): نتائج علاقة الاجل القصير والطويل والتكامل المشترك لمتغيرات الدراسة (تركيا)

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(GTURKY)				
Selected Model: ARDL(2, 5)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 01/13/21 Time: 13:56				
Sample: 2004Q1 2019Q4				
Included observations: 59				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
نتائج الاجل القصير				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0001	4.122814	0.099002	0.408168	D(GTURKY(-1))
0.0091	2.714339	25.80584	0.007004	D(MT)
0.0000	-4.683127	0.016517	-0.077352	CointEq(-1)*
4947.870	Mean dependent var		0.534020	R-squared
24945.56	S.D. dependent var		0.480253	Adjusted R-squared
22.54336	Akaike info criterion		17984.12	S.E. of regression
22.78985	Schwarz criterion		1.68E+10	Sum squared resid
22.63958	Hannan-Quinn criter.		-658.0291	Log likelihood
			1.947976	Durbin-Watson stat
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
نتائج الاجل الطويل				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0027	-3.153976	101.3306	-0.031959	MT
0.0000	16.95118	53925.64	914103.2	C
EC = GTURKY - (-319.5941*MT + 914103.2426)				
Null Hypothesis: No levels relationship			F-Bounds Test	
I(1)	I(0)	Signif.	Value	Test Statistic
3.51	3.02	10%	7.029385	F-statistic
4.16	3.62	5%	1	K
4.79	4.18	2.5%		
5.58	4.94	1%		

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12. تفسير معلمات الاجل القصير والطويل للعلاقة بين متغيرات الدراسة: الاستيرادات تركيا من العراق (Mt) ترتبط بعلاقة طردية ومعنوية مع الناتج المحلي الإجمالي التركي (النمو الاقتصادي)

(Gturky) في الاجل القصير، أي ان زيادة الاستيرادات التركية من الجانب العراقي بنسبة (100%) أدى الى زيادة النمو الاقتصادي التركي بنسبة (0.007%)، اما في الاجل الطويل فذلك توجد علاقة طردية ومعنوية بين (Mt) و(Gturky)، كما بلغت قيمة معامل التحديد المصحح (AdjR2) في الانموذج المقدر (0.48) أي ان المتغير المستقل يفسر حوالي (48%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع اما النسبة المتبقية والبالغة (52%) فهي متغيرات عشوائية لم يأخذها الانموذج بنظر الاعتبار، ما قيمة (F) في اختبار الحدود Bounds Test بلغت (7.029385) وهي اكبر من الحد الادنى والاعلى عند جميع مستويات المعنوية ، أي توجد علاقة تكامل مشترك (علاقة توازنية طويلة الاجل) بين الاستيرادات التركية من العراق والنتائج المحلي الاجمالي التركي.

ثالثاً. اختبار (الارتباط الذاتي) و (عدم تجانس التباين) في نموذج (ARDL): يتم اختبار النماذج المقدره للتأكد من خلوها من مشكلة الارتباط الذاتي (الارتباط التسلسلي بين القيم) باستخدام اختبار (Breusch-Godfrey. Serial Correlation. LM Test) وكذلك استخدام اختبار (Heteroskedasticity. Test: ARCH) للتأكد من خلو النماذج المقدره من مشكلة عدم. تجانس التباين عند مستوى. معنوية (5%) للعلاقة بين المتغيرات.

الجدول (5): نتائج اختبار الارتباط الذاتي. وعدم تجانس التباين. للعلاقة بين (Xt) و(Giraq)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
F- statistic	0.625230	Prop. F	0.5389
Obs*R-squared	1.378273	Prob. Chi-Square	0.5020
Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.043540	Prob. F	0.8354
Obs*R-squared	0.044983	Prob. Chi-Square	0.8320

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

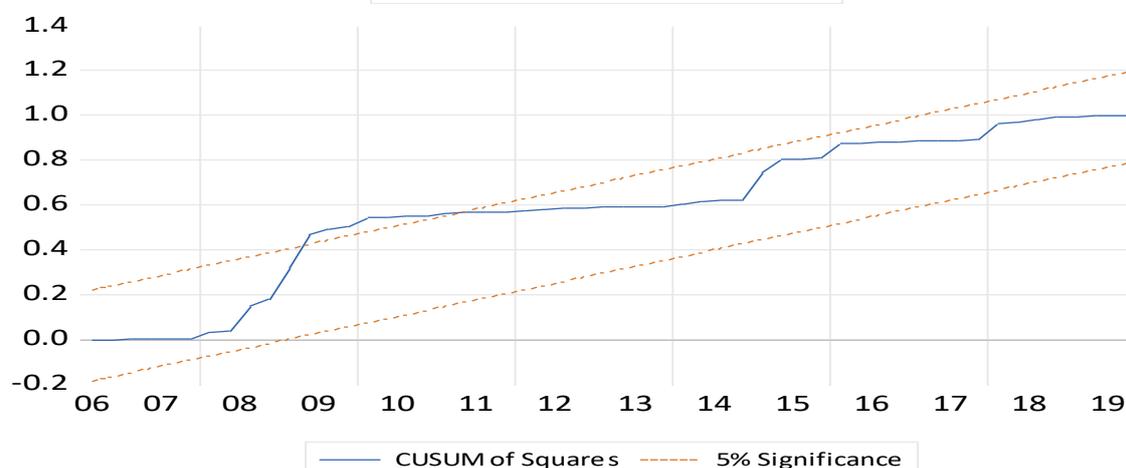
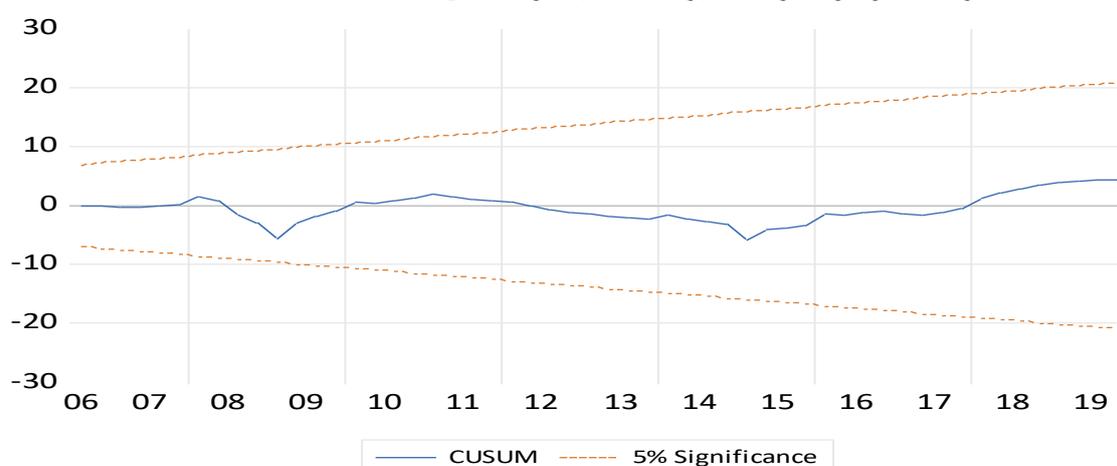
الجدول (6): نتائج اختبار الارتباط الذاتي. وعدم تجانس التباين. للعلاقة بين (Mt) و(Gturky)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test			
F- statistic	0.758105	Prop. F	0.4741
Obs*R-squared	1.806609	Prob. Chi-Square	0.4052
Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.035942	Prob. F	0.8503
Obs*R-squared	0.037202	Prob. Chi-Square	0.8471

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

نلاحظ من الجداول (6) أعلاه ان نماذج (ARDL) المقدره خالية من مشكلة الارتباط الذاتي حسب اختبار (Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test) أي نقبل فرضية عدم التي تنص بعدم بوجود مشكلة ارتباط ذاتي، لأن قيمة (Prop. F) و(Prob. Chi-Square) غير معنوية عند مستوى معنوية (5%) ونرفض الفرضية البديلة، وكذلك خلو النماذج المقدره من مشكلة عدم تجانس التباين حيث كانت قيم كل من (Prop. F) و(Prob. Chi-Square) غير معنوية عند مستوى (5%) حسب اختبار (Heteroskedasticity Test: ARCH).

رابعاً. اختبار استقراره النماذج المقدر باستعمال اختبار (CUSUM, CUSUM Squares):
يعد اختبار الاستقرار لنموذج (ARDL) المقدر من الاختبارات المهمة من أجل التأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها، وذلك باستخدام اختبار المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM)، وكذلك المجموع التراكمي لمربعات البواقي (CUSUM sum of Squares)، ويعد هذان الاختباران من أهم الاختبارات في هذا المجال لأنهما يوضحان امرين مهمين وهما بيان وجود أي تغير هيكلية في البيانات، ومدى استقرار وانسجام المعلمات طويلة الأجل مع المعلمات قصيرة الأجل، أن مثل هذه الاختبارات دائماً ما تكون مصاحبة لمنهجية (ARDL) فإذا كان الرسم البياني لكل من الاختبارين (CUSUM SQ) (CUSUM) داخل اطار الحدود الحرجة عند مستوى (5%) يعني ان جميع المعلمات المقدره مستقرة ولا يوجد تغيرات هيكلية، وبالعكس.

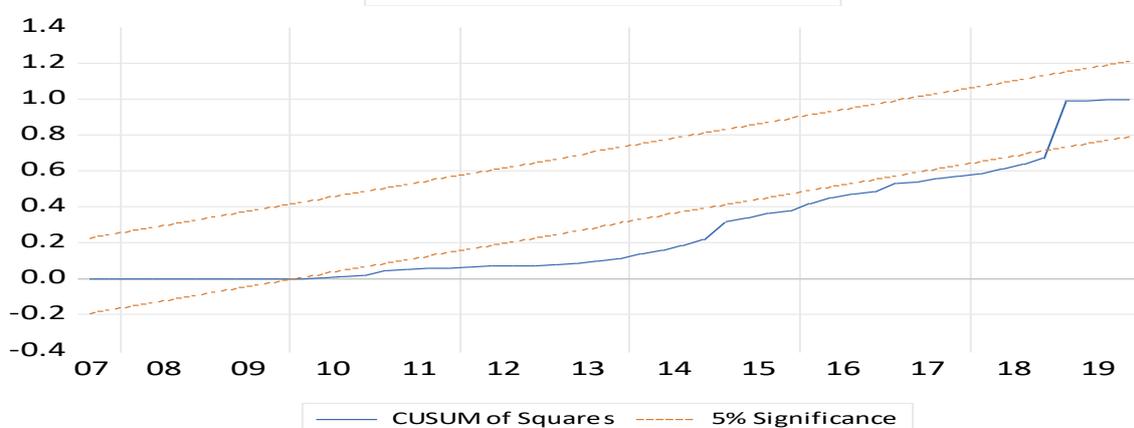
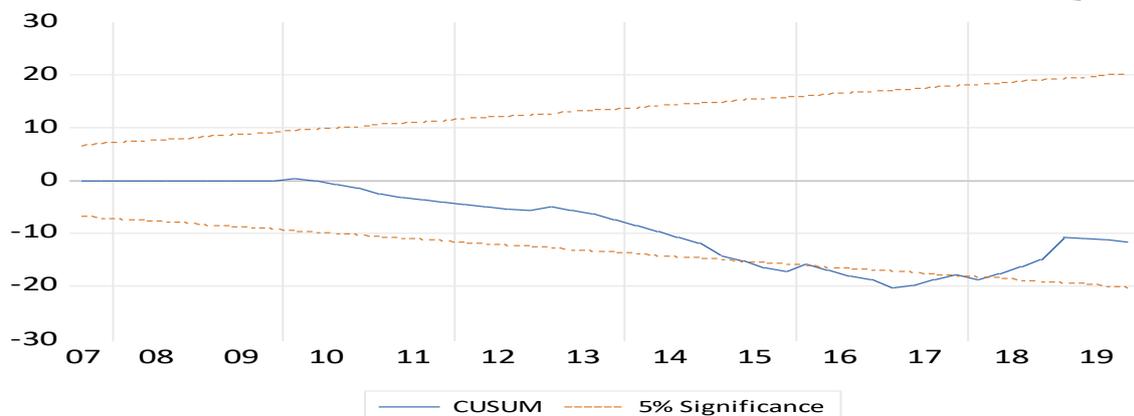


الشكل (1): نتائج اختبار استقراره المقدره بين الاستيرادات العراقية من الجانب التركي والنتائج المحلي الاجمالي العراقي

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

من الشكل (1) ومن الرسم (CUSUM) نلاحظ ان المجموع التراكمي للبواقي داخل حدود القيم الحرجة، عند مستوى معنوية (5%)، وهذا يدل على استقراره المعلمات المقدره في الاجل القصير، اما الرسم (CUSUM. of Squares) يوضح المجموع التراكمي لمربعات البواقي، كان خارج حدود القيم الحرجة، عند مستوى معنوية (5%) ويتضح من الاختبارين (CUSUM)

و(CUSUM of Squares) ان هناك استقرار في النموذج الاجل القصير، ولا يوجد استقرار في انموذج الاجل الطويل".



الشكل (2): نتائج اختبار استقراريه للعلاقة المقدره بين الاستيرادات التركية من العراق والنتائج المحلي الاجمالي التركي

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews12.

نلاحظ من الشكل (2) ومن الرسم (CUSUM)، ان المجموع التراكمي للبواقي، خارج حدود القيم الحرجة، عند مستوى معنوية (5%)، وهذا يدل على عدم استقراريه المعلمات المقدره في الاجل القصير، اما الجزء (CUSUM of Squares)، يوضح المجموع التراكمي لمربعات البواقي كان ايضاً خارج حدود القيم الحرجة، عند مستوى معنوية (5%)، ويتضح من الاختبارين (CUSUM) و(CUSUM. of Squares) بانه لا يوجد استقرار في النموذج الاجل القصير والطويل.

الاستنتاجات والتوصيات:

اولاً. استنتاجات:

1. أوضحت الدراسة فوارق كبيرة بين الاقتصاد العراقي مقارنة بالاقتصاد التركي وخاصة من ناحية اهمية مشاركة قطاعاته في هيكل الناتج المحلي فضلاً عن تحقيقه للاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية، وتطور صناعاته التصديرية على الرغم من قلة امكانياته المالية، الا أن سياسته التجارية تعد ناجحة وذلك لاقتصادها على استيراد النفط كمادة اساسية لدعم قطاعاته
2. القيمة المضافة من التجارة الخارجية تميل لغير صالح العراق، فلم تحدث استيراداته أي تطور في مجالات الصناعة والزراعة والبحث والتطوير، بل على العكس كان الاثر سلبياً على ما تبقى من

صناعة وزراعة وتراجعت قدرتها على منافسة الاستيرادات الخارجية في ظل التحيز الواضح لإحلال الواردات محل المنتجات المحلية.

3. اغراق السوق من خلال الاسراف في عمليات الاستيراد وهو ما ينطوي على خسائر نوعية من ناحية جودة هذه الاستيرادات، فضلاً عن التأثيرات الجانبية على الصحة العامة كون اغلب هذه الاستيرادات هي مواد استهلاكية غذائية لا تخضع لضوابط الرقابة الصحية.

4. خسائر مستقبلية يمكن عد العراق من الدول التي ستبقى الى أكبر وقت ممكن مستوردة للحاجات الاستهلاكية والانشائية والصناعية في ظل حالة وهم الانفتاح التجاري وعدم الاستخدام الامثل لموارده الاقتصادية، وهو ما يعمق من حالة قصور قطاعاته.

5. توضح نتائج الاجل القصير للعلاقة بين استيرادات العراق من تركيا والنتائج المحلي الاجمالي العراقي بان هناك علاقة طردية ومعنوية، اي ان زيادة الاستيرادات العراقية من تركيا بنسبة (100%) ادت الى زيادة نمو الناتج المحلي الاجمالي (النمو الاقتصادي) بنسبة (0.066%)، وهي مساهمه ضئيلة باعتبار بان اغلب الاستيرادات من تركيا هي استيرادات استهلاكية، اما في الاجل الطويل فهناك ايضاً علاقة طردية ومعنوية وتبين بان الاستيرادات العراقية من الجانب التركي بنسبة (100%) ساهمت في نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.16%) وهي ايضاً نسبة ضئيلة كسابقها تؤثر على عدم وجود خطط مدروسة وسياسات ناجحة ازاء العمليات التجارية.

6. من خلال اختبار الحدود (Bounds Test) الخاص باختبار العلاقة التوازنية طويلة الاجل (علاقة تكامل مشترك) فقد بلغت قيمة (F) الاحصائية (1.56) وهي اقل من القيمة الصغرى والعظمى، اي لا توجد هناك علاقة تكامل مشترك بين استيرادات العراق من تركيا والنتائج المحلي الاجمالي العراقي.

7. خلو الانموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حسب اختبار (LM) وكذلك خلوة من مشكلة عدم تجانس التباين حسب اختبار (ARCH).

8. وجود استقرار في انموذج الاجل القصير حسب اختبار (CUSUM) ولا يوجد استقرار في الاجل الطويل حسب اختبار (CUSUM of Squares)

9. من خلال نتائج الاجل القصير للعلاقة بين استيرادات تركيا من العراق والنتائج المحلي الاجمالي التركي تبين بان هناك علاقة طردية ومعنوية اي ان زيادة الاستيرادات التركية من العراق بنسبة (100%) تؤدي الى زيادة نمو الناتج المحلي الاجمالي بنسبة (0.007%)، ويعود ذلك الى اقتصار تركيا على استيراد سلعة واحده وهي النفط الخام، اما العلاقة في الاجل الطويل فهي عكسية ومعنوية

10. خلو الانموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي حسب اختبار (LM) وكذلك خلوة من مشكلة عدم تجانس التباين حسب اختبار (ARCH).

11. لا يوجد استقرار في انموذج الاجل القصير حسب اختبار (CUSUM) ولا يوجد استقرار في الاجل الطويل حسب اختبار (CUSUM of Squares).

ثانياً. التوصيات:

1. يجب العمل على تنويع القاعدة الاقتصادية للبلد والتي تمثل تحدياً كبيراً للاقتصاد حاضراً ومستقبلاً نتيجة اعتماده الكبير على النفط، والتي تبدأ بعملية اصلاح اقتصادي شاملة بمعالجة الخلل الهيكلي المستديم في البنية القطاعية وتحقيق شبه توازن بين هذه القطاعات من حيث اهميتها.

2. ضرورة ترشيد الاستيراد وتوجيهه نحو السلع الرأسمالية والوسيطية التي تساهم في تطوير القطاعات السلعية وبالتالي تحقيق أكبر قدر ممكن من المنافع الاقتصادية والاجتماعية.
3. اتباع سياسة تجارية تخدم المصالح الاقتصادية للبلد هدفها الاساس تخفيض درجة الانكشاف الاقتصادي الذي يمثل الخطر الاكبر التي تواجه المرحلة الحالية والمستقبلية من خلال فرض ضرائب كمركية عالية على السلع المستوردة الكمالية والغذائية وخاصة السلع التي يمكن توفيرها محلياً.
4. تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال دعم الصناعات الغذائية وتحسين جودة المنتجات المحلية والاستفادة من المعارف التكنولوجية في مجالات التعبئة والتغليف والمعالجة لتلافي تلف المحاصيل الزراعية.
5. إعادة الحياة الى القطاع الصناعي بشقيه الحكومي والخاص عن طريق ادخال وسائل الانتاج الحديثة والاستفادة من الخبرات التكنولوجية في اعادة تفعيل بعض المصانع المتوقفة والمعطلة والتي كان لها دور مهم في توفير اغلب الاحتياجات المحلية.

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

1. السواعي، خالد محمد، (2006)، التجارة والتنمية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. حامد، محمود، (2017)، اقتصاديات التجارة الخارجية، دار حميثرا للنشر والترجمة.
3. المقداد، محمد رفعت، (2016)، التنمية البشرية والاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات، منشورات جامعة دمشق.
4. سالفاتور، دومينيك، ديوليو، يوجين، ترجمة: فؤاد صالح، (2001)، مبادئ الاقتصاد، اكاديميكا إنترناشيونال، بيروت، لبنان.
5. بن قانة، اسماعيل محمد، (2011)، اقتصاد التنمية، الطبعة الاولى، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. أسامرائي، مجيد ملوك، (2016)، الجغرافية وآفاق التنمية المستدامة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
7. أنجهام، بربرة، ترجمة: حاتم حميد حسين، (2010)، الاقتصاد والتنمية، الطبعة الاولى، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
8. - ألنجفي، سالم توفيق، القرشي، محمد صالح تركي، (1988)، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
9. عبد، ناظم عبدالله، عساف، نزار زياب، أحمد، بهاء الدين، (2019)، قياس وتحليل العوامل المؤثرة في تجارة العراق الخارجية مع ايران في اطار نموذج الجاذبية للمدة (2001-2016)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 11، العدد 24.
10. أبلداوي، اسماء طارق، الحاني، عفاف صالح، (2017)، تحليل قياسي لاستجابة عرض محصول القمح باستعمال نماذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) للمدة (1970-2014)، مجلة العلوم الزراعية العراقية.

11. عيسى، سعد صالح وعطية محمد اسماعيل، (2018)، قياس أثر الانفتاح التجاري في النمو الاقتصادي في العراق للفترة (2003-2017) باستخدام انموذج (ARDL)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد 3، العدد 43.
 12. خضير، منعم احمد، يونس، نعمان منذر، (2018)، قياس أثر الانفاق العام على التنمية المستدامة في العراق للمدة (2000-2016)، مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد 3، العدد 43.
 13. جويد، رائد فاضل، (2013)، ماهية التجارة الدولية، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 15.
- ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. Zahonogo, pam, (2017), Trade and economic growth in developing countries; Evidence from sub- Saharan Africa, journal of African Trade, 3 (2016) 41-56.
2. Turunc, Hasan, (2012), Turkey's global strategy: Turkey and Iraq.
3. Bozkurt, Cuma, (2014), Money Inflation and Growth Relationship: The Turkish Case, International Journal of Economic and Financial Issues, Vol 4, No 2.
4. Alimi, R, Santos, (2014), ARDL Bounds Testing Approach to Cointegration A RE-Examination Of Augmented Fisher Hypothesis in an Open Economy, Asian Journal of Economic Modelling, Vol 2, No 2.
5. Palmer, T. Noel, (2012), The Importance of economic Growth.
6. Arbatli, Ekim,-Arbatli, Eren, (2017), Turkish Economic Development 2002-2015, Carnegie Moscow Center Conference March 23, 2017.
7. Shrestha, Emeka and Uko, (2005), Autoregressive Distributed Lag (ARDL) cointegration technique: application and interpretation, Journal of Statistical and Econometric Methods, vol.5, no.4.